

التفسير الميسر

يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ ^ج فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ
فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ^ج ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ
الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنِ ذَلِكَ ^ج وَآتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَانًا مُّبِينًا

يسألك اليهود -أيها الرسول- معجزة مثل معجزة موسى تشهد لك بالصدق: بأن تنزل عليهم
صُحُفًا من الله مكتوبةً، مثل مجيء موسى بالألواح من عند الله، فلا تعجب -أيها الرسول-
فقد سأل أسلافهم موسى -عليه السلام- ما هو أعظم: سأله أن يريهم الله علانيةً، فصُعبوا
بسبب ظلمهم أنفسهم حين سألوهم أمرًا ليس من حقهم. وبعد أن أحياهم الله بعد الصعق،
وشاهدوا الآيات البينات على يد موسى القاطعة بنفي الشرك، عبدوا العجل من دون الله،
فَعَفَوْنَا عَنِ عِبَادَتِهِمُ الْعِجْلَ بسبب توبتهم، وآتيناهم موسى حجة عظيمة تؤيد صدق نبوته.